٢ ـ ما ورد في ذلك مما تجوِّزه العقول ، ولا تأباه الأصول ، فنحن نجوزه ثم نقطع على أنَّ ذلك كان في يقظته دون منامه .

٣ ـ ما يكون ظاهره مخالفاً لبعض الأصول ، إلا أنه يمكن تأويله على وجه يوافق المعقول ، فالأولى أن نؤوله على ما يطابق الحق والدليل .

٤ ـ ما لا يصح ظاهره ولا يمكن تأويله .

فالأول المقطوع به هو أنه أسري به على الجملة .

والثاني منه ما روي أنه طاف في السماوات ورأى الأنبياء والعرش ، والسدرة المنتهى ، والجنة ، والنار ، ونحو ذلك .

والثالث فنحو ما روي أنه رأى قوماً في الجنة يتنَعمون فيها ، فيحمل على أنه رأى صفتهم وأسماءهم .

والرابع فنحو ما روي أنه (ص) كلَّم الله سبحانه كلامَ مكلِّمٍ لمخاطب مُشاهَد ورآه وقعد معه على سريره ونحو ذلك لما يوجب ظاهره التشبيه ، والله سبحانه يتقدس عن ذلك . وكذلك ما روي أنه شُق بطنه لأنه (ص) كان طاهراً مطهراً من كل سوء وعيب ، وكيف يطهر القلب وما فيه من الاعتقاد بالماء ؟؟!